@ 25 @ $ سورة الزخرف $.

^ واالكتاب المبين ^ يعني القرآن والمبين يحتمل أن يكون بمعنى البين أو المبين لغيره 2 ! 2 ! أم الكتاب اللوح المحفوظ والمعنى أن القرآن وصف في اللوح بأنه على حكيم وقيل المعنى أن القرآن نسخ بجملته في اللوح المحفوظ ومنه كان جبريل ينقله فوصفه ا بأنه على حكيم لكونه مكتوب في اللوح المحفوظ والأول أظهر وأشهر ! 2 2 ! الهمزة للإنكار والمعنى أنمسك عنكم الذكر ونضرب من قولك أضربت عن كذا إذا تركته والذكر يراد به القرآن أو التذكير والوعظ وصفحافيه وجهان أحدهما أنه بمعنى الإعراض تقول صفحت عنه إذا أعرضت عنه فكأنه قال أنترك تذكيركم إعراضا عنكم وإعراب صفحا على هذا مصدر من المعنى أو مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال والآخر أن يكون بمعنى العفو والغفران فكانه يقول أنمسك عنكم الذكر عفوا عنكم وغفرانا لذنوبكم وإعراب صفحا على هذا مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال ! 2 2 ! قرىء بكسر الهمزة على الشرط والجواب في الكلام الذي قبله وقرىء بالفتح على أنه مفعول من أجله ! 2 2 ! الضمير لقريش وهم المخاطبون بقوله أن كنتم قوما مسرفين فإن قيل كيف إن كنتم على الشرط بحرف إن التي معناها الشك ومعلوم أنهم كانوا مسرفين فالجواب أن في ذلك إشارة إلى توبيخهم على الإسراف وتجهيلهم في ارتكابه فكانه شيء لا يقع من عاقل فلذلك وضع حرف التوقع في موضع الواقع ! 2 2 ! أي تقدم في القرآن ذكر حال الأولين وكيفية إهلا كهم لما كفروا ! 2 2 ! الآية احتجاج على قريش لانهم كانوا يعترفون أن ا هو الذي خلق السموات والأرض وكانوا مع اعترافهم بذلك يعبدون غيره ومقتضى جوابهم أن يقولوا خلقهن ا فلما ذكر هذا المعنى جاءت العبارة عن ا بالعزيز العليم لأن اعترافهم بأنه خلق السموات والأرض يقتضي أن يعترفوا بأنه عزيز عليم وأما قوله الذي جعل لكم فهو من كلام ا لا من كلامهم ! 2 2 ! أي فراشا على وجه التشبيه ! 2 2 ! أي طرقا تمشون فيها 2 ! 2 ! أي بمقدار ووزن معلوم وقيل معناه بقضاء ! 2 2 ! تمثيل للخروج من القبور بخروج النبات من الأرض ! 2! 2